مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد السادس والعشرون - المجلد الرابع - التاريخ - تشرين أول 2025م
doi.org/10.52866/esj.2025.04.26.01

أطباء البلاط البويهي في المشرق الإسلامي / دراسة تاريخية

أ.م.د. فياض احمد زعيان // كلية التربية - الجامعة العراقية
Dr.fayyadhahmed20@gmail.com

مستخلص

امتاز عصر البويهيين بالخصب والعطاء، ولا سيما في المجال العلمي والادبي اذ كان للأمراء البويهيين الفضل الكبير في ازدهار الحياة الثقافية، بتشجيعهم للعلماء على التأليف والترجمة واجراء التجارب، ودعم الابحاث العلمية والدراسات في هذا المجال، وتقديم الحماية والرعاية لهم، فضلاً عن بناء المستشفيات التي كانت مراكز لعلاج المرضى واماكن خاصة تدرس، فيها كل انواع العلوم الطبية منها والشرعية، وكان لوجود المدارس الطبية في المشرق كمدرسة جند يسابور ومدرسة حران الى جانب المستشفيات اثر كبير في التطور الحاصل اذ اشتهر منهما اطباء معروفين يشار لهم بالبنان، احدثوا حركة ترجمة قوية، ولا سيما بعد ان اصبحت هذه المدن مراكز ثقافية تلاقت فيها ثقافات يونانية وهندية وفارسية انمزجت بروح من التسامح والتفاهم المثير للأعجاب .

واقتضت طبيعة الدراسة ان تقسم الى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، وقائمة بالمصادر والمراجع، كان المبحث الاول: التعريف بالبويهيين وبالحواضر التي اصبحت عواصم ومستقراً لهم في المشرق وبالأخص مدينة شيراز في بلاد فارس «عاصمة البويهيين الاولى» ومستقر مجدهم، فضلا عن المدن الاخرى التي تنعمت بدخولهم اياها واصبحت منطلقاً للسيطرة على بلاد فارس برمتها وصولاً الى الاحواز التي كانت بوابة الدخول الى بغداد والسيطرة عليها سنة(334هـ/ 945م)، ودانت لهم بحكم العراق سياسياً وادارياً واقتصاديا الى سنة (447هـ/ 1055م)، وجاء المبحث الثاني بعنوان «ماهية علم الطب» تطرقنا فيه الى التعريف بعلم الطب وعلاقته بالإنسان، وارتباط مهنته بالشريعة الاسلامية، ومن ثم تطرقنا الى صفات الطبيب الاخلاقية والمهنية، اما المبحث الثالث فكان «اطباء البلاط البويهي»، وقسم الى مطلبين وكلاهما تصدى للترجمة لأبرز واهم الاطباء الذين خدموا الامراء البويهيين في مدن شيراز والري واصفهان والاحواز ومدن ورساتيق اخرى في المشرق، وكانت الخاتمة ملخص لأهم النتائج التي توصلنا اليها، وحوت الدراسة قائمة بالمصادر والمراجع، اذ اعتمدنا على مصادر ثرة ومتنوعة في موضوع بحثنا، منها استقينا معلوماتنا وحاولنا توظيفها في المتن بحسب المستطاع.

الكلمات المفتاحية: أطباء، البويهيين، البلاط ، المشرق ، تاريخ..

Physicians of the Buyid Court in the Islamic East. A Historical Study

A.M. Dr. Fayyad Ahmed Z'ayan // College of Education / University of Iraqi

Abstract :

The Buyid era was characterized by fertility and generosity, especially in the scientific and literary fields. The Buyid princes played a major role in the flourishing of cultural life, encouraging scholars to write, translate, and conduct experiments. They supported scientific research and studies in this field, providing them with protection and care, and building hospitals that served as centers for treating patients and universities where all types of medical and religious sciences were taught. The presence of medical schools in the Levant, such as the Jund-e-Shapur School and the Harran School, alongside hospitals, had a significant impact on the development achieved. These schools produced well-known and respected doctors who sparked a strong translation movement, especially after these cities became cultural centers where Greek, Indian, and Persian cultures converged, blending in a spirit of tolerance. And the impressive understanding. The nature of the study required that it be divided into an introduction, three chapters, a conclusion, and a list of sources and references. The first chapter was: an introduction to the Buyids and the cities that became capitals and their settlement in the East, especially the city of Shiraz in Persia, "the first capital of the Buyids" and the seat of their glory, in addition to the other cities that enjoyed their entry into them and became a starting point for controlling Persia as a whole, reaching Ahwaz, which was the gateway to Baghdad and controlling it in the year (334 AH / 945 AD), and Iraq was subject to their rule politically, administratively, and economically until the year (447 AH / 1055 AD). The second chapter was entitled "The Nature of the Science of Medicine," in which we addressed the definition of the science of medicine and its relationship to man, and the connection of his profession to Islamic law. Then we addressed the ethical and professional qualities of the doctor. The third chapter was "Doctors of the Buyid Court," and it was divided into two sections, both of which dealt with translations of the most prominent and important doctors who They served the Buyid princes in the cities of Shiraz, Rayy, Isfahan, Ahwaz, and other cities and villages in the Levant. The conclusion was a summary of the most important results we reached, and the study included a list of sources and references, as we relied on rich and diverse sources in the subject of our research, from which we obtained our information and tried to employ it in the text as much as possible.

Keywords: Doctors - Buyids - Court - Levant – History .

مقدمة

تُعد العلوم الطبية والفلك والرياضيات والكيمياء من اهم العلوم التي عُني بها العرب والمسلمين واكملوا اعظم اكتشافاتهم فيها، وترجمت مؤلفاتهم الى جميع أنحاء اوربا، وحُفظت من التلف والضياع عكس المؤلفات الاخرى، وقد حذا حذوهم في حفظ التراث من جاء بعدهم من الأسر الحاكمة التي استقلت عن الخلافة العباسية في المشرق الاسلامي ولا سيما الدولة البويهية في مطلع القرن الثالث الهجري- التاسع الميلادي، اذ كان لها أبلغ الأثر في تطور الحركة الفكرية من خلال الاهتمام بالعلوم والمعارف، فكونت مراكز ثقافية استقطبت الكثير من العلماء من مختلف البلدان وشجعتهم على البحث والتأليف بتقريبهم من أصحاب القرار وإغداق الأموال عليهم، وتمكينهم من الاستقرار والعمل داخل البلاط الاميري، ومن هذه المراكز الثقافية مدينة شيراز مستقر البويهيين وعاصمتهم الاولى ومقر ملكهم، ومدينة اصفهان والري ومدينة بغداد التي استولوا عليها واستوطنوا بها بعد توسعهم واصبحت العاصمة السياسية والادارية لهم.

أسهم أطباء المشرق إسهاما كبيرا في تطوير العلوم الطبية، ولا سيما في الحقبة التي حكم فيها بنو بويه، اذ وقع على عاتقهم نقل المعرفة الطبية من الامم الاخرى كالسريان واليونان والرومان الى العالم الإسلامي، فضلاً عما أحدثه الأطباء العرب من نقله نوعية في مجال الطب والصيدلة آنذاك، فلم يكتفوا بنقل ما لدى الامم من العلوم وترجمتها، بل اضافوا لها والفوا على غرارها الكثير بدءاً من التداوي بالأعشاب الى إن أصبح الطب علماً مستقلاً بحد ذاته.

واقتضت طبيعة الدراسة ان تقسم الى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع، جاء المبحث الاول بعنوان: «شيراز عاصمة البويهيين الاولى» تناولنا فيه التعريف بالبويهيين وبداية قيام دولتهم، ثم التعريف بمدينة شيراز عاصمة البويهيين الاولى ومستقر دولتهم وقيام مجدهم، فضلاً عن موقعها وحدودها وتقسيماتها الادارية، اما المبحث الثاني فكان» ماهية علم الطب» تطرقنا فيه الى التعريف بعلم الطب وعلاقته بالإنسان، وارتباط مهنته بالشريعة الاسلامية، ومن ثم تطرقنا الى صفات الطبيب الاخلاقية والمهنية، والمبحث الثالث كان الاهم والابرز اذ كُرس لدراسة «اطباء البلاط البويهي» وكان بمطلبين: الاول اطباء عُرفوا بأسمائهم الصريحة وسني وفياتهم رتبناهم حسب الوفيات، والمطلب الثاني: اطباء عُرفوا بكناهم والقابهم دون سني وفياتهم رتبناهم بحسب الحروف الهجائية، وكلا المطلبين تصدى للترجمة لأبرز الاطباء الذين خدموا الأمراء البويهيين ولا سيما في مدن شيراز واصفهان والري والاهواز ومدن ورساتيق اخرى ذكرت في متن البحث، وكانت الخاتمة ملخص لأهم النتائج التي توصلنا اليها، وحوت الدراسة قائمة بالمصادر والمراجع، اذ اعتمدنا على مصادر ثرة ومتنوعة منها استقينا معلوماتنا، وحاولنا توظيفها في المتن بحسب المستطاع.

اما المنهج المتبع في هذه الدراسة فغلب عليه الوصف والتحليل في اغلب فقراته، ناهيك عن التداخل احياناً بصيغ واساليب ادبية تمحورت في مناهج عززت الدراسة، وتكاد لا تخلوا دراسة اكاديمية من بعض الصعوبات التي تكون سبباً في عدم الوصول الى نتيجة أو حقيقة تأريخية متكاملة

وإنما الوصول الى قدراً معتبرا منها، وكانت صعوبتنا الاساسية في هذا البحث هي ندرة المعلومات عن بعض اطباء البلاط البويهي ولا سيما اسم الطبيب وسنة وفاته، وحاولنا قدر المستطاع معالجة ذلك بما توفر لدينا من مصادر اشارت بالكنية او اللقب الى هؤلاء الاطباء، وامل ان اكون قد وفقت في هذهالدراسة، واسال الله تعالى السداد في القول والعمل، فبه الهداية ومنه التوفيق والحمد لله اولا واخراً.

المبحث الاول:

شيراز عاصمة البويهيين الاولى

اولاً: البدايات الاولى للبويهيين

قامت الدولة البويهية في الجزء الجنوبي الغربي من بحر قزوين، وهي ما تسمى بلاد (الديلم)، وقد فتح المسلمون هذه البلاد في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة 21هـ/ 641م، وخضع اهلها للحكم الاسلامي مع بقائهم على ديانتهم الوثنية حتى العصر العباسي[1]، ونتيجةً لاضطراب الاوضاع وتعدد الثورات في الدولة العباسية وسيطرة الاتراك على مقاليد الحكم في بغداد منذ بداية القرن الثالث الهجري، ضعفت سلطة الخلافة على بعض الأقاليم ولا سيما اقليم الديلم، فأستولى عليه الحسن بن علي الزيدي[2]، بعد ثورة قام بها في طبرستان سنة 301هـ/ 913م، فنشر الاسلام في ربوع هذه المنطقة واسلم على يده الكثير[3]، وعمل على الغاء النظام الاقطاعي الذي كان سائداً في تلك البلاد حتى جاء مرداويج بن زيار، ووسع رقعة نفوذه نحو الجنوب، فاستولى على اقليم طبرستان ومدن اصفهان وهمذان والري وأسس الدولة الزيارية التي حكمت المنطقة من غرب ايران

(1) البَلاَذُري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت: 279هـ)، فتوح البلدان، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1409هـ - 1988م، ص 310؛ الزبيدي، محمد حسين، العراق في العصر البويهي (التنظيمات السياسية والادارية والاقتصادية) 447-334هـ، دار النهضة، بغداد، 1389هـ - 1969م، ص29.

(2) الملقب بالأطروش لصمم أصابه من ضربة سيف في احدى المعارك، ولقب أيضا بـ (الأطروش العلوي) أو بـ (الداعي)، ينتسب الى الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه واسمه الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن عمر بن علي «زين العابدين» ابن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، كان اماماً فقيهاً وشاعرا ظريفا، علامة وقته، حسن النادرة، ثالث سلاطين الدولة العلوية في طبرستان، خرج بالديلم بعد مقتل سلفه محمد بن زيد سنة 287هـ، في أيام الامير الساماني أحمد بن إسماعيل صاحب خراسان فهزمهم واستولى على طبرستان، وأقام فيهم ثلاث عشرة سنة يدعوهم إلى الإسلام ويأخذ منهم العشر، فأسلم منهم خلق كثير، واجتمعوا عليه وبنى في بلادهم المساجد وحملهم على رأي الزيديّة فدانوا به، توفى في طبرستان سنة 304هـ. ينظر: ابن الاثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت: 630هـ)، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، 1417هـ 1997-م، ج6، ص629؛ الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله(ت: 764هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، 1420هـ- 2000م، ج12، ص69؛ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (ت: 808هـ)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر «تاريخ ابن خلدون»، تحقيق: خليل شحاته، دار الفكر، بيروت، 1408هـ - 1988م، ج4، ص33؛ الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي (ت: 1396هـ)، الاعلام، ط 15، دار العلم للملايين، 1423هـ -2002م، ج2، ص200.

(3) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج6، ص628؛ الزبيدي، العراق في العصر البويهي، ص29.

حتى الاهواز، وهدد بغداد بالاستيلاء عليها، واراد ابطال دولة العرب وقيام دولة الفرس[1]، وبذلك حصلوا على الاعتراف الرسمي من الخليفة العباسي في بغداد بسلطتهم على المناطق التي استولوا عليها[2]. بعد وفاة مرداويج بن زيار ولّت الديلم عليهم أخاه وشمكير بن زيار، فاستولى على جرجان وطبرستان، وفي عهد وشمكير ضعفت الدولة الزيارية، فبرز ثلاثة اخوة محترفون بالجندية من اسرة فقيرة الحال وهم ابو الحسن علي ولقبه «عماد الدولة»(322 -338هـ/ 949-934م)، وأبو علي الحسن ولقبه «ركن الدولة»(366-336هـ/ -947 977م)، وأبو الحسين احمد ولقبه «معز الدولة»[3] (334هـ- 356هـ/ 966-945م)، أبناء بويه بن فناخسرو الديلمي، الذي كان صياداً يعتاش على صيد السمك وليس له معيشة غيرها، وكان عماد الدولة الابن الاكبر سبب سعادتهم وانتشار صيتهم، واستولوا على البلاد وملكوا فارس والأهواز والعراق، فأقاموا دولة البويهيين واتخذوا شيراز عاصمة لدولتهم[4].

ثانياً: شيراز التسمية والبناء والوصف

شِيرازُ: بالكسر،وآخره زاي: في اللغة أصله شرّاز وجمعه شراريز[5]، وشيراز تعني جوف الأسد، سميت بذلك حسب قول الادريسي(ت:560هـ):(**لأنها تجلب إليها الميرة من سائر البلاد،ولا تخرج منها الميرة البتة**)[6]، ويقال انها سميت بشيراز بن طهمورث[7]،

(1) الصولي: أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله (ت: 335هـ)، « أخبار الراضي بالله والمتقي لله «تاريخ الدولة العباسية»، تحقيق: ج هيورث دن، مطبعة الصاوي، مصر، 1354هـ - 1935م، ص62؛ التواتي، مصطفى، المثقفون والسلطة في الحضارة العربية (الدولة البويهية نموذجاً)، ط2، دار الفارابي، بيروت، ج1، ص45؛ الزبيدي، العراق في العصر البويهي، ص29.

(2) التواتي، المثقفون والسلطة، ج1، ص45؛ الزبيدي، العراق في العصر البويهي، ص29.

(3) ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت: 597هـ)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، 1412هـ - 1992م، ج13، ص341؛ ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت: 626هـ)، معجم الأدباء «إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب»، تحقيق: احسان عباس، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1414هـ - 1993م، ج5، ص2181؛ التواتي، المثقفون والسلطة، ص45.

(4) ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي (ت: 681هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق، إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1318هـ - 1900م، ج3، ص399؛ الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت: 748هـ)، تاريخ الإسلام، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، 1424هـ - 2003م، ج7، ص718.

(5) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ط2، دار صادر، بيروت، 1995م، ج3، ص380.

(6) محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي المعروف بالشريف الادريسي (ت: 560هـ)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، عالم الكتب، بيروت، 1409هـ - 1988م، ج1، ص405.

(7) طهمورث: ويسمى أيضا تهمورث، يقال انه أول ملوك الأرض من بابل حكم بعد هوشنگ، وقيل «ملك الأقاليم السبعة»، وورد بأنه تعلم ثلاثين لغة، واول من كتب بالفارسية، وأول من اتخذ الصوف والشعر للبس والفرش وأول ما عرف الصوم في ملكه، وأول من اتخذ زينة الملوك من الخيل والبغال والحمير، وأمر باتخاذ الكلاب لحفظ المواشي، حكم ثلاثين او اربعين عاماً، وفي ايامه عبدت الاصنام، وكان حسن السيرة محموداً في ملكه مشفقاً على رعيته. ينظر: ابن فضل الله العمري، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي شهاب الدين (ت: 749هـ)، مسالك الأبصار

ولما وصل المسلمون إلى فارس[1]، رأوا من المناسب الإقامة في هذا المكان حتى افتتحوا مدينة اصطخر[2] وجميع كورها، فتبرك المسلمون بذلك وبنوا شيراز بذلك المكان[3]، فقام ببنائها محمد بن القاسم الثقفي ، واحكم[4] بناءها الامير سلطان الدولة[5] في سنة 436هـ - 1044م[6]، وفرغ منه في سنة 440هـ، فكان طوله اثني عشر ألف ذراع وعرض حائطه ثمانية أذرع، وجعل لها أحد عشر بابا[7]، وشيراز مدينة جليلة المقدار من اكبر مدن فارس واعظمها وهي قصبة بلاد فارس وعاصمتها ودار مملكتها[8]، طولها ثلاثة أميال، وهي متصلة البناء لا سور لها ولا أسواق ولا عمارة[9]، يقول عنها اليعقوبي(ت: بعد292هـ): «... **ليس لها منزل إلا**

في ممالك الأمصار، ط1، المجمع الثقافي، أبو ظبي، 1423هـ - 2002م، ج3، ص225؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج1، ص57؛ القزويني، زكريا بن محمد بن محمود القزويني (ت: 682هـ) ثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، د.ت، ص210.

(1) فارس: سكانها الفرس وهم من ولد يافث بن نوح، تقع بين كرمان شرقاً وخوزستان غرباً، ومن الجنوب بحر فارس ومن الشمال مفازة فارس وخراسان وبعض حدود اصبهان، وصف هذا الاقليم بان ترابه معادن وجباله مشاجر، شوكه العنزروت ومن أغنامه البازهر الموصوف، فيه انواع الفواكه ونخل وفيه جوز ولوز... ينظر: الاصطخري، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي المعروف بالكرخي (ت: 346هـ)، المسالك والممالك أو «مسالك الممالك»، دار صادر، بيروت، 2004م، ص96؛ المسعودي، أبو الحسن على بن الحسين بن على (ت: 346هـ)، أخبار الزمان ومن أباده الحدثان، وعجائب البلدان والغامر بالماء والعمران، دار الأندلس، بيروت، 1416هـ 1996-م؛ ص100؛ المقدسي، أبو عبد الله محمد بن أحمد المقدسي البشاري(نحو 380هـ)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط3، مكتبة مدبولي، القاهرة،1991 - 1411، ص420؛ ابن حوقل، محمد بن حوقل البغدادي الموصلي أبو القاسم (ت: بعد 367هـ)، صورة الأرض، دار صادر، أفست ليدن، بيروت، 1357هـ - 1938م، ج2، ص260.

(2) إصطخر: مدينة قديمة من أكبر مدن بلاد فارس، أنشأها إصطخر بن طهمورث ملك الفرس، تحتوي على ابنية فيها نقوش وصور قديمة، كانت مقاماً وعاصمة للملوك الاكاسرة، فيها فواكه وفي جبالها معدن الحديد والفضة، وكان بها قبل الاسلام خزائن الملوك، وأهلها أكرم الناس حسباً... ينظر: مجهول (ت بعد: 372هـ)، حدود العالم من المشرق الى المغرب، حققه وترجمه عن الفارسية: يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 2011هـ - 1423هـ، ص 144؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص211.

(3) الحِميرى، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت: 900هـ)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، ط2، دار السراج، بيروت، 1401هـ ـ 1980م، ص 351.

(4) الحميري، الروض المعطار، ص351.

(5) سلطان الدولة: سلطان الدولة ابو شجاع بن بهاء الدولة، أبو نصر ابن السلطان عضد الدولة ابن بويه الديلمي، ملك العراق وفارس، ولى السلطنة بعد أبيه وهو ابن عشر سنين، وبعثت الخلع اليه من الخليفة إلى شيراز. وقدم بغداد في أثناء سلطنته، توفى في مدينة شيراز، واختلف في تاريخ وفاته، فقيل انه توفى سنة 413هـ، وقيل في سنة 415هـ والله اعلم، ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، ج9، ص218؛ سير أعلام النبلاء، دار الحديث، القاهرة، 1427هـ ـ 2006م، ج13، ص97.

(6) القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد، ص 210؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص381.

(7) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص381.

(8) الهمداني: أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي زين الدين (ت: 584هـ) الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه، تحقيق: حمد بن محمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، 1415هـ ـ 1994م، ص 592؛ الحميري، الروض المعطار، ص 351.

(9) الحميري، الروض المعطار، ص352.

وفيه لصاحبه بستان، فيه جميع الثمار والرياحين والبقول وكل ما يكون في البساتين...، وشرب أهلها من عيون تجري في أنهار تأتي من جبال يسقط عليها الثلج...»[1]، وفي وصف ثمارها قال الحميري:» ...**ومن عجائبها شجرة تفاح، نصف تفاحها في غاية الحلاوة ونصفها حامض في غاية الحموضة**»[2]، وعن طبيعتها ووفرة خيراتها قال القزويني: (**مدينة صحيحة الهواء عذبة الماء كثيرة الخيرات، وافرة الغلات، ...**)[3]، ويقول عنها الجاحظ:» ... **ويزعمون أنّ شِيرازَ من بين قُرى فارس لها فغمَةٌ(4) طيّبة**»[5]، وعن نوادر اشجارها ذكر مؤلف مجهول:» ... **وبها نوع من الريحان يعرف بسوسن نرجس ورقه مثل ورق السوسن وداخله كالنرجس...**»[6]، اما المهلبي (ت:380هـ) فقد استفاض في وصفه لمدينة شيراز بقوله: « ... **جليلة واسعة بها منازل واسعة سرية كثيرة المياه، وشربهم من عيون تتخرق البلد وتجري في دورهم، وليس يكاد يخلو دار في شيراز من بستان حسن ومياه تجري، وأسواقها عامرة جليلة...** «[7] ، وذكرها اليعقوبي(ت:292هـ) موجزاً: «**مدينة فارس العظمى وهي مدينة جليلة عظيمة ينزلها الولاة، ولها سعة ...**»[8]، ومع هذه الاوصاف والمظاهر الحسنة وتنوع اشجارها وبساتينها وصحة جوها وعذوبة هوائها نجد من ذمها وذم ناسها ودروبها فهذا ياقوت الحموي يصفها:» ... بضيق الدروب وتداني الرواشين من الأرض وقذارة البقعة وضيق الرقعة وإفشاء الفساد وقلة احترام أهل العلم والأدب... وزعم أن رسوم المجوس بها ظاهرة ... الضرائب بها كثيرة ودور الفسق والفساد بها شهيرة، وخروءهم في الطرقات منبوذة،... وكثرة قذر لا يقدر ذو الدين أن يتحاشى عنه وروائحه عامة تشقّ الدّماغ...»[9].

ثالثاً: الموقع والحدود

شيراز مدينة مشهورة ، تقع في وسط بلاد فارس في الاقليم الثالث وهي عاصمتها واكبر مدنها، طولها ثمان وسبعون درجة ونصف، وعرضها تسع وعشرون درجة ونصف[10]، وتتفق المصادر التأريخية والجغرافية إن شيراز مدينة اسلامية مستحدثة اسسها العرب المسلمون اثناء عمليات الفتح العربي الاسلامي لبلاد فارس، بناها القائد محمد بن القاسم الثقفي، كانت معسكرا للمسلمين أثناء توجههم لفتح اصطخر فلمّا فتحوا اصطخر نزل الجيش الاسلامي بها واصبحت معسكراً لبلاد

(1) احمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت: بعد 292هـ)، البلدان، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1422هـ ــ 2001م، ص204.
(2) آثار البلاد وأخبار العباد، ص 210.
(3) آثار البلاد وأخبار العباد، ص 210.
(4) فغمَةٌ: فَغَمَ فغما وفغوما، وفَغَمَ الوردُ وتَفَغَّمَ، أي تفتّح. وفَغَمَهُ، أي قبّلَه، ووجدت فَغْمَةَ الطيبِ، أي ريحه، والمراد هنا ريحه واكله اللذيذ. ينظر: الجوهري، ابو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت: 393هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، دار العلم للملايين، بيروت، 1407هـ - 1987م، ج5، ص 2003؛ اليمني، نشوان بن سعيد الحميري (ت: 573هـ)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ط1، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري ومطهر بن علي الإرياني ويوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1420هـ - 1999م، ج8، ص5226.
(5) ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت: 255هـ)، الحيوان، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، 1416هـ - 1996م، ج7، ص230.
(6) حدود العالم من المشرق الى المغرب، ص144.
(7) الحسن بن أحمد العزيزي (ت: 380هـ)، تحقيق: تيسير خلف، د.ت، ص127.
(8) البلدان، ص 203.
(9) معجم البلدان، ج3، ص380.
(10) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص380.

فارس وبنيت المدينة[1]، قال الاصطخري:»...**وهي نحو من فرسخ في السعة وليس عليها سور وهي مشتبكة البناء كثيرة الاهل...**»[2].

رابعاً: تقسيماتها الادارية

شيراز بلد مشهور معروف، تقع وسط اقليم فارس وتُعد قصبة بلادها وعاصمتها[3]، وذات مكانة ادارية وعسكرية واقتصادية تتبين من خلال ما ذكره البلدانيين عنها، قال الاصطخري واصفاً ثكناتها ومركزتيها الادارية في فارس: « ... **بها شحنة الجيش لفارس ابدا ودواوين فارس وعمّالها وولاة الحرب فيها**»[4]، وذكرها الحميري:» ... **وهي مدينتها العظمى ... وينزلها الولاة والعمال، وبها الديوان والمجبى...**»[5]، وقال ايضاً:» **وهي قرارة الجيوش وأولي الحرب والدواوين والجبايات...**»[6]، ومن خلال استعراضنا لمكانة مدينة شيراز واهميتها الادارية والعسكرية والاقتصادية، وجب علينا بيان تقسيماتها الادارية، فهي مدينة اسلامية من مدن بلاد فارس وكورها، فعندما ذكر ابن خرداذبة بلاد فارس قال : «... **وفارس خمس كور وهي اصطخر، وسابور**(7)، **وأردشير خرّه**(8)، **ودرابجرد، وأرّجان، وفسا**»[9]، وشيراز من كورة أردشير خرّه، يقول الاصطخري(... **وأما نواحي كورة أردشير خرّه فانّ شيراز هي مستقرّ العمّال ولها ثلاثة عشر طسّوجا**(10) **في كلّ طسّوج قرى وعمارات متّصلة ينفرد كلّ طسّوج بعمل في الديوان مفرد...**)[11]، واما رساتيقها[12] فهي ثمانية عشر رستاقاً وهي: ... جور وميمند وخبر والصّيمكان، والبرجان وكران والكربنجان

(1) الاصطخري، المسالك والممالك، ص124؛ ناجي، دراسات في تاريخ المدن، ص466.
(2) المسالك والممالك، ص124.
(3) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص380.
(4) المسالك والممالك، ص124.
(5) الروض المعطار، ص 351.
(6) الحميري، الروض المعطار، ص351.
(7) سابور: اسم ملك من ملوك الفرس الأكاسرة، سميت به البلدة، وتقع بين خوزستان وأصبهان، وسبب تسميتها أن سابور بن أردشير لما تخلّى عن مملكته ورحل عن أهل دولته، خرج أصحابه يبحثون عنه، فلمّا وصلوا إلى نيسابور قالوا: نيست سابور، أي ليس سابور، فسميت نيسابور، ثمّ وقعوا إلى سابور خواست فسئلوا هنالك ما تصنعون فقالوا: سابور خواست، أي نطلب سابور، فسمي الموضع بذلك، ثمّ وقعوا إلى جند يسابور فوجدوه هنالك فقالوا: وندي سابور، أي وجد سابور، ثمّ عرّبت فقيل جنديسابور... ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص167.
(8) أردشير خرّه: اسم مركب معناه بهاء أردشير، وأردشير ملك من ملوك الفرس، وهذه الكورة قديمة ومن أجلّ وأحسن كور فارس، وضع خططها نمرود بن كنعان ثم عمرها بعده سيرأف بن فارس، وهي محاذية للبحر في اكثر امتدادها، وصفت بانها شديدة الحر كثيرة الثمار، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص146.
(9) أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله المعروف بابن خرداذبة (ت: نحو 280هـ)، المسالك والممالك، دار صادر، بيروت، 1307هـ - 1889م، ص 47.
(10) طسوج: لفظة فارسية معربة، تتكون من عدد من القرى، وكأنه جزء من أجزاء الكورة، فهو أخصّ وأقلّ من الكورة والرستاق والأستان، وأكثر ما تستعمل لفظة طسوج في سواد العراق، وقد قسّموا سواد العراق على ستين طسّوجا، أضيف كل طسوج إلى اسم. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص 38-37.
(11) المسالك والممالك، ص104.
(12) رستاق: مشتقّ من روذه فستا، وروذه اسم للسّطر والصّفّ والسّماط، وفستا اسم للحال، ومعنى رستاق كل موضع فيه مزارع وقرىً ولا يقال ذلك للمدن كالبصرة وبغداد، فهو عند الفرس بمنزلة السواد عند أهل بغداد، وهو أخصّ من الكورة والأستان. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص38-37.

والخواروستان وكير وكيزرين وأبزر وسميران وتوّج وكارزين وسينيز وسيراف وكوار والرّويحان، وكام فيروز[1].

المبحث الثاني:
ماهية علم الطب

اولاً: التعريف بعلم الطب

لابد لنا قبل الخوض في الترجمة لأطباء البلاط البويهي ان نعطي تعريفاً موجزاً للطب، ليتسنى لنا الكلام عن ماهية الطبيب وصنعته واهم صفاته التي يجب ان يتحلى بها، فإن الطب هو علم يتعرف منه أحوال بدن الإنسان من جهة ما يصح ويزول عن الصحة ليحفظ الصحة حاصلة ويستردها زائلة[2]، ويقول ابن القيم:« ... **الطبيب: هو الذى يفرق ما يضر بالإنسان جمعه، أو يجمع فيه ما يضره تفرقه، أو ينقص منه ما يضره زيادته، أو يزيد فيه ما يضره نقصه، فيجلب الصحة المفقودة، أو يحفظها بالشكل والشبه؛ ويدفع العلة الموجودة بالضد والنقيض، ويخرجها، أو يدفعها بما يمنع من حصولها بالحمية...**»[3]، أما الشيزري عرفه بقوله:«...**الطب علم نظري وعملي، أباحت الشريعة علمه وعمله، لما فيه من حفظ الصحة ودفع العلل والأمراض عن هذه البنية الشريفة**»[4].

ثانياً: علم الطب بين المهنة والشريعة الاسلامية

انما وجد الطب للأمراض وهي على نوعين: امراض القلوب قال تعالى ﴿فِى قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضاً﴾، وقال تعالى: ﴿... وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكافِرُونَ ماذا أَرادَ اللَّهُ بِهذا مَثَلًا...﴾، والنوع الثاني امراض الابدان ذكره الله عز وجل بقوله:﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمى حَرَجٌ وَلا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ...﴾، ويشير ابن القيم الى ان قواعد طب الابدان هي حفظ الصحة واستفراغ المواد الفاسدة، والحمية عن المؤذي،[5]، ومن الامثلة على ذلك في القران الكريم قوله تعالى:﴿ **فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ**...﴾ [6]، يقول الطبري (310هـ) في تفسير الآية:« من كان منكم مريضًا، ممن كَلَفَ صَومه أو كان صحيحًا غير مريض وكان على سَفر،»...فعدة من أيام أخر»، اي فعليه صوم عدة الأيام التي أفطرها في مرضه أو في سفره «من أيام أخر»، يعني: من أيام أخر غير أيام مرضه أو سفره...»[7]، فأباح عز وجل الفطر للمريض والمسافر حفظا لصحة جسمه وقوته عما يضعفها[8].

ثالثاً: صفات الطبيب

ان الطبيب المسلم المتمسك بدينه قولاً وعملاً يتميز عن غيره من الأطباء بسمات شُرِفَ بها في

(1) ابن خرداذبه، المسالك والممالك، ص 47.

(2) ابن سينا، الحسين بن عبد الله بن سينا أبو علي شرف الملك الفيلسوف الرئيس (ت: 428هـ)، القانون في الطب، تحقيق: محمد أمين الضناوي، د.ت، ج1، ص 13.

(3) محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: 751هـ)، الطب النبوي، تحقيق: السيد الجميلي، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، 1410هـ - 1990م، ص37

(4) الشيزري، عبد الرحمن بن نصر بن عبد الله أبو النجيب جلال الدين العدوي الشافعي (ت: نحو 590هـ)، نهاية الرتبة الظريفة في طلب الحسبة الشريفة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، د.ت، ص 97.

(5) الطب النبوي، ص 6

(6) سورة البقرة، جزء من الآية 184.

(7) محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبو جعفر (ت: 310هـ)، تفسير الطبري «جامع البيان في تفسير أي القران»، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط1، مؤسسة الرسالة، 1420هـ - 2000م، ج3، ص418.

(8) ابن القيم، الطب النبوي، ص 6.

الدنيا والآخرة، لارتوائه من المنهج المتكامل، كتاب الله عز وجل وسنة نبيه الكريم محمد عليه الصلاة والسلام[1]، ولقيمة الطب وأهميته يقول الإمام الشافعي رحمه الله: «**لا أعلم علماً بعد الحلال والحرام أنبل من الطب**»[2].

وجمع أبقراط[3] صفات الطبيب في نص نقله الذهبي قال: «... **وعلى الطبيب تقوى الله، وطاعته، ونصحه، وحفظ سر المرضى، وأن لا يعطي دواءً قتالاً، ولا يدل عليه، ولا يشير إليه... ولا يعطي للنساء دواء يقتل الأجنة، وأن يكون متباعداً عن كل نجسٍ ودنسٍ، ولا ينظر إلى أمةٍ ولا صبيٍ بشيءٍ من الفحش... غير مشتغل بأمور التلذذ والتنعم واللهو واللعب، حريصاً على مداواة الفقراء وأهل المسكنة، رقيق اللسان، لطيف الكلام، قريباً من الله تعالى...**»[4]، ومن صفات الطبيب: النية واحتساب الأجر من الله، وان يكون امينا متقنا لعمله كما قال عليه الصلاة والسلام: «**إن الله عز وجل يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه**»[5]، تزكية النفس والمحاسبة، والحياء، وعدم ارتكاب المخالفات الشرعية عند الفحص والتداوي إلا للضرورة التي تقتضيها حالة المريض، وعلى الاطباء والمعالجين ان يغضوا أبصارهم عن المحارم عند دخولهم على المرضى[6]، الصدق، الامانة، العدل، طلب العلم المستمر، الشخصية المتميزة وحسن الخلق، التواضع، احترام حقوق المريض كما نصت عليها الشريعة الاسلامية والاعراف والقوانين الدولية (**وان يحترم المريض ويتقي الله فيه**)، التفقه في الدين في المسائل الطبية حسب الاختصاص، وان يكون مؤمناً بوحدانية الله عز وجل وبقدرته على الشفاء وان كل شيء بمشيئة الله سبحانه وتعالى، إعطاء كل ذي حق حقه[7]، ومن ثم التوازن المهني

(1) الطبيب المسلم تميز وسمات، ص10.

(2) ابن طولون: شمس الدين محمد بن أحمد بن علي الدمشقي الصالحي الحنفي، المنهل الروي في الطب النبوي، تحقيق: الحافظ عزيز بيك، دار عالم الكتب، الرياض، 1416هـ - 1995م، ص 17.

(3) ابوقراط: فيلسوف وطبيب يوناني اسمه أبقراط بن أيراقليدس بن أبقراط بن غنوسيديقوس بن نبروس بن سوسطراطس بن ثاوذروس بن قلاوموطاداس بن قريساميس الملك، وأمه فركسيثا بنت فيناريطي من بيت أيراقليس، من أشهر أهل بيته وأعلاهم نسباً من جهة الأب وألام، زمانه قبل الإسكندر بمائة سنة تقريباً، تعلم صنعة الطب من أبيه وجده، كان يطوف في البلدان لمعالجة المرضى بدون اجر، عاش خمساً وتسعين سنة، قضى منها تسعاً وسبعين في تعليم الناس. ينظر: ابن أبي اصيبعة، أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي موفق الدين أبو العباس (ت: 668هـ)، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق: نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ت، ص 43، القنوجي، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري (ت: 1307هـ)، أبجد العلوم، دار ابن حزم، 1423هـ - 2002 م، ص631.

(4) الذهبي، الطب النبوي، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار النفائس، 1425هـ - 2004م، ص105.

(5) الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي أبو القاسم (ت: 360هـ)، المعجم الاوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، د.ت، ج1، ص275؛ البوصيري، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان الكناني الشافعي (ت: 840هـ)، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، تقديم: أحمد معبد عبد الكريم، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، دار الوطن للنشر، الرياض، 1420هـ - 1999م، ج3، ص382.

(6) الشيزري، نهاية الرتبة الظريفة في طلب الحسبة الشريفة، ص98؛ الطبيب المسلم تميز وسمات، ص 10

(7) الطبيب المسلم تميز وسمات، ص10.

والاسري والاجتماعي[1]، ومن صفات الطبيب أيضا ما ذكره الشيزري: « ... **ألا يعطوا أحدا دواء مضرا، ولا يركبوا له سما، ولا يصفوا التمائم عند أحد من العامة، ولا يذكروا للنساء الدواء الذي يسقط الأجنة، ولا للرجال الدواء الذي يقطع النسل... ولا يفشوا الأسرار، ولا يهتكوا الأستار...**».

المبحث الثالث:
اطباء البلاط البويهي

ظهر في العصر البويهي اطباء اسهموا مساهمة فاعلة في دفع عجلة الطب والعلوم الحكمية والفلسفية الى الامام، بما حققوه من اختراعات وما انتجوه من مؤلفات، اذ شهد هذا العصر نهضة طبية واسعة النطاق، ارتكزت واستفادت من انجازات الحضارة العربية الاسلامية على مر عصورها، ومما لاشك فيه ان هؤلاء الاطباء قد وصلوا الى مقر الحكم اما لحاجة الميت بهم او لاستدعائهم من قبل الامراء والوزراء البويهيين للعمل في خدمتهم ومداواتهم، أو للعمل في البيمارستانات التي أنشأوها في مراكز حكمهم والولايات التي كانت خاضعة لهم، او لتدريس طلبة العلم وتحت اشرافهم، مما حصل الكثير منهم على مناصب عالية في البلاط وامتيازات كبيرة قد حققت نجاحا منقطع النظير في مجال العلوم الطبية سواء في الطب العام او في علم الجراحة او في طب العيون اوفي فروع الطب الاخرى.

ومن الجدير ذكره وفي اثناء البحث كشفت المصادر عن أطباء بأسمائهم الصريحة وسني وفياتهم، في حين اغفلت عن البعض منهم ولم تذكر سوى كناهم او القابهم او ما اشتهروا وعرفوا به، فضلا عن عدم ذكر سني وفياتهم، وعلاوةً على ذلك سيكون هذا المبحث بمطلبين: الاول اطباء البلاط بحسب سنة الوفاة، والثاني: اطباء البلاط ممن لم يذكر اسمه وسنة وفاته وعُرف بكنيته ولقبه.

اولاً: اطباء البلاط حسب سنة الوفاة

1ـ سابور بن سهل (255هـ - 869 م)

سابور بن سهل من اطباء بلاد فارس المشهورين في صنعة الطب، ومن العلماء الفضلاء بقوى الأدوية المفردة وتركيبها، ترأس بيمارستان[2] مدينة جند يسابور[3]، وعمل في معالجة المرضى فيه، خدم امراء بني بويه وخلفاء بني العباس ولا سيما الخليفة المتوكل(247-232هـ) ومن تولى بعده[4]، له

(1) الطبيب المسلم تميز وسمات، ص10.

(2) البيمارستان، بكسر الباء، وسكون الياء وكسر الراء، تعني دار المرضى، وهي لفظ فارسي تتكون من مقطعين، بيمار، هو المريض، وستان: المأوى أو الأرض، ومعناه مبنى لمعالجة المرضى وإقامتهم» المستشفى»، ينظر: الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني أبو الفيض، الملقّب بمرتضى (ت: 1205هـ)، تاج العروس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، د.ت، ج16، ص500؛ دهمان، محمد أحمد دهمان، معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، دار الفكر، دمشق، 1410هـ ـ 1990م، ص41.

(3) جند يسابور: بضم أوله وإسكان ثانيه، مدينة من بلاد فارس، من اعمال خوزستان، حصينة منيعة، بناها سابور بن اردشير، فنسبت اليه، أرضها خصبة، ذات خيرات ومياه وفيرة، تشتهر بالنخيل والفواكه، وبها عمارات واسواق جامعة لضروب من الصنائع، ينظر: الحميري، الروض المعطار، ص173، 174.

(4) ابن أبي اصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص230؛ التهاوني، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي (ت: بعد 1158هـ)، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق: علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: جورج زيناني، مكتبة لبنان

مجموعة مؤلفات منها (كتاب الأقراباذين)[1] وكتاب (قوى الأطعمة و مضارها ومنافعها) وكتاب (الرد على حنين) في كتابه في الفرق بين الغذاء والدواء، و (القول في النوم واليقظة)[2]، و(دكاكين الصيادلة) اثنان وعشرون باباً[3]، توفي نصرانياً في أيام الخليفة العباسي المهتدي بالله سنة 255هـ - 869م[4].

- أبو بكر الرازي (313هـ - 925م)

محمد بن زكريا الملقب بالرازي من اهل الري[5]،ولد ونشا بها له معرفة كبيرة وتأثير لا حدود له في الطب، عمل في بيمارستان الري زمناً، ثم اصبح من أطباء البيمارستان العضدي المميزين في بغداد[6]، ولبراعته في الطب استشاره الامير عضد الدولة[7] في الموضع الذي يجب إن يبنى فيه المارستان، وكان رأيه صائباً فيما دبَر لمعرفة اصلح مكان لأنشاء البيمارستان واخذ الأمير البويهي برأيه وامر بأنشاء بيمارستانه في بغداد في الجانب

ناشرون، بيروت، 1417هـ - 1996م، ج2، ص1743؛ الزركلي، الأعلام، ج3، ص69.

(1) الاقراباذين: كلمة يونانية تعني تركيب الأدوية أو الأدوية المركبة، وهو علم يبحث فيه عن جمع وانتخاب الجواهر الدوائية وتحضيرها ومزجها وتهيئتها للاستعمال الطبي بقطع النظر عن الظواهر الكيماوية التي قد تظهر مدة هذه العمليات، ويسمى أيضا بعلم الصيدلة. ينظر: دُوزِي، رينهارت بيترآن (ت: 1300هـ)، تكملة المعاجم العربية، تحقيق: محمَّد سَليم النعَيمي، ط1، وزارة الثقافة والإعلام، العراق، من 1979 - 2000م، ج1، ص162؛ فانديك، دوارد كرنيليوس (ت: 1313هـ)، اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، تحقيق: السيد محمد علي البلاوي، مطبعة الهلال، مصر، 1313هـ - 1896م، ص182؛ القنوجي، أبجد العلوم، ص: 430.

(2) الزركلي، الأعلام، ج3، ص69؛ كحالة، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني الدمشقي (ت: 1408هـ)، معجم المؤلفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت، ج4، ص202.

(3) ابن النديم، ابو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي (ت: 438هـ)، الفهرست، ط2، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت، 1417هـ - 1997م، ج1، ص 359-358.

(4) ابن النديم، الفهرست، ص359؛ ابن أبي اصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص230؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج4، ص201.

(5) الري: مدينة جليلة، في الإقليم الرابع، افتتحها قرظة بن كعب الأنصاري، في عهد الخليفة عمر بن الخطاب، رضي الله عنه سنة 24هـ ، سكنها الفرس والعرب والأتراك، كانت تسمى المهدية، لأن المهدي نزلها في خلافة المنصور، وبها ولد الخليفة الرشيد، يأتي مائها من بلاد الديلم بواسطة عيون وانهار عظام، وهي نزهة كثيرة الاشجار، بعدها من خط الاستواء، أربع وثلاثون درجة، وعن خط المغرب، أربع وسبعون درجة،ينظر: المنجم، إسحاق بن الحسين المنجم (ت: ق 4هـ)، آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، عالم الكتب، بيروت، 1408هـ - 1987م، ص67.

(6) ابن أبي اصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص 414، 416؛ الزركلي، الأعلام، ج6، ص130.

(7) عضد الدولة فناخسرو بن ركن الدولة أبي علي حسن بن بويه الديلمي، ولي مملكة إقليم فارس بعد عمه عماد الدولة، ودانت له البلاد واتسعت مملكته ما لم تتسع لأحد غيره، وهو أول ملك خوطب بالملك «شاه» في الإسلام، وأول من خطب له على المنابر ببغداد بعد أمير المؤمنين، وكان فاضلاً ونحوياً بارعاً، مدحه فحول الشعراء، ووقف المتنبي عند بابه في شيراز، توفى الامير عضد الدولة بعلة الصرع سنة 372هـ، ودفن في الكوفة في مشهد أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام. ينظر: ابن ماكولا، سعد الملك أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر (ت: 475هـ)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، دار الكتب العلمية، بيروت، 1411هـ-1990م، ج1، ص517؛ ابن أبي اصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص320؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج8، ص377-376.

الغربي منها، برع ابو بكر الرازي في الكيمياء والفلك ايضاً، وكان مولعا بالموسيقى والغناء ونظم الشعر[1]، درَس الطب في اصفهان، وعمي في آخر عمره، له تصانيف، سمى ابن أبي أصيبعة «232» كتابا ورسالة[2]، منها «الحاوي»[3] وهو من اجل واهم كتبه، وكتاب» الفصول في الطب»، و»الجدري والحصبة» و»الأقرباذين»، و» رسالة «برء الساعة» و»الفاخر في علم الطب» و» سر الصناعة»، و»مجموع رسائل»[4]، ولأكابر امراء بلاد العجم صنف كتباً منها «المنصوري» الفه لصاحب خراسان وما وراء النهر المنصور بن إسماعيل بن خاقان، وكتاب « الملوكي» الفه لعلي أمير طبرستان[5]، توفى في بغداد سنة (313هـ/ 925م)[6].

- أبو الحسن الطبري (ت في حدود 370هـ - 980م)

احمد بن محمد أبو الحسن الملقب بالطبري، من اهل طبرستان، ماهرا في صناعة الطب، خدم الامير ركن الدولة[7] وكان متطببه لمدة من الزمن،[8] له مصنفات منها كناشه المعروف بـ «المعالجات البقراطية في ذكر الأمراض ومداواتها»[9]، قال عنه ابن أبي اصيبعة:»... وهو من أجل الكتب وأنفعها وقد استقصى فيه ذكر الأمراض ومداواتها على أتم ما يكون وهو يحتوي على مقالات كثيرة...»[10]، توفى في حدود سنة 370هـ / 980م[11].

- أبو يعقوب الأهوازي (كان حيا قبل 372 هـ- 983م)

قال عنه ابن أبي اصيبعة: «...كان مشكورا في صناعة الطب جميل الطريفة...»[12]، وعندما اراد الامير البويهي عضد الدولة بناء بيمارستانه في بغداد كان من جملة أطباءه أبو يعقوب الأهوازي، له مؤلفات منها: «مقالة في أن السكنجبين[13] البزوري

(1) ابن أبي اصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص 414-415؛ الزركلي، الاعلام، ج6، ص130.
(2) الزركلي، الاعلام، ج6، ص130.
(3) اسمه «الحاوي في صناعة الطب» وهو أجلّ كتبه، ترجم إلى اللاتينية وطبع فيها، ينظر: الزركلي، الاعلام، ج6، ص130.
(4) تتكون من (11) رسالة، قامت بنشره الجامعة المصرية. ينظر: الزركلي، الاعلام، ج6، ص130.
(5) ابن أبي اصيبعة،عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص 419.
(6) الزركلي، الأعلام، ج6، ص130.
(7) ركن الدولة ، الحسن بن بويه بن فناخسرو أبو علي الديلمي الملقب ركن الدولة، من ملوك البويهيين الديالمة، ولد سنة 284هـ/ 897م، تقريباً، كان عالي الهمة جليل القدر، صاحب أصبهان والري وهمذان والعراق، وهو والد عضد الدولة فناخسرو، توفى في مدينة الري سنة 366هـ/ 976م، ودفن في مشهده وتولى بعده ولده مؤيد الدولة ينظر: الثعالبي، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور (ت: 429هـ)، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تحقيق: مفيد محمد قمحية، دار الكتب العلمية، بيروت، 1403هـ -1983م، ج3، ص221؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج2، ص119-118.
(8) ابن أبي اصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص427؛ كحاله، هدية العارفين، ج1، ص66.
(9) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج8، ص102.
(10)() عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص 427.
(11)() كحاله، هدية العارفين، ج1، ص66.
(12) عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص 322.
(13) «السَّكَنْجَبِيْن»: مركب معروف من السكر والخل أو من الخل والعسل ونحوه، وهو ليس من كلام العرب، وهو أنواع، وأجوده الأرمني الحلو الكبير. ينظر: البعلي، محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل أبو عبد الله شمس الدين (ت: 709هـ)، المطلع على ألفاظ المقنع، تحقيق: محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب، مكتبة السوادي للتوزيع، 1423هـ - 2003م، ص 294؛ التهاوني، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم،

أحر من الترياق»[1].

- علي بن العباس المجوسي (ت: 384هـ- 994م)

علاء الدين علي بن عباس المجوسي، ولد فارسياً وتربى مجوسياً، كان حاذقا متميزا طبيباً للأمير عضد الدولة، تعلم الطب وعمل في البيمارستان العضدي[2]، من تصانيفه في الطب كتاب صنفه للْملك عضد الدولة البويهي[3]، اسماه (الملكي[4]، ويسمى أيضا «كامل الصناعة الطبية»[5]، ويعد من أشهر الكتب في القرن الرابع الهجري، ولفائدته وشهرته قال فيه ابن أبي اصيبعه:» وهو كتاب جليل مشتمل على أجزاء الصناعة الطبية علمها وعملها»[6].

- المَرْزُباني (396هـ - 1006م)

عبد الرحيم بن علي بن المرزبان، أبو أحمد الملقب بالمرزباني من أهل أصبهان، بارعاً في الطب، عالماً بالشريعة وعلم الطبيعة، متقن الصنعة حاذقاً، خدم بالطب أمراء الدولة البويهية، تقلد القضاء بمدينة تستر[7] وفي خوزستان[8]، تولى أمر البيمارستان العضدي في بغداد الى ان توفى بمدينة تستر سنة 396هـ / 1006م[9].

- ابن مندويه الأصفهاني (410 هـ - 1019م)

هو أحمد بن عبد الرحمن بن مندويه أبو علي الطبيب الاصفهاني[10]، اديباً شاعراً ورثها عن أبوه

ج1، ص283؛ الزبيدي، تاج العروس، ج17، ص474.

(1) عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص 322؛ كحاله، معجم المؤلفين، ج13، ص246.

(2) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج21، ص124؛ فانديك، اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، ص 217.

(3) عضد الدولة بن فناخسرو بن ركن الدولة أبي عَلّي حسن بن بويه الديلمي، استلم الحكم بعد عمه عماد الدولة توفى سنة 372هـ. ينظر: ابن أبي اصيبعة، عيون الإنباء، ص320؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج4، ص50.

(4) الملكي او كامل الصناعة الطبية، وهو جامع لكل ما يحتاج إليه المتطبب، ينقسم إلى جزأين: نظري وعملي وفي كل واحد منهما عشر مقالات تحتوي على ابواب، الجزء الاول منها وهو النظري يضم ثلاثمائة وتسعة وتسعون بابا، والثاني يضم ستمائة وأربعة وستون بابا، ينظر: حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني (تس: 1067هـ)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى، بغداد، 1360هـ -1941م، ج2، ص1380.

(5) ابن أبي اصيبعة، عيون الإنباء في طبقات الأطباء، ص 320.

(6) عيون الإنباء في طبقات الأطباء، ص320.

(7) تُسترَ: بالضم ثم السكون، تعريب لـ «شوشتر»، وهي أعظم مدينة بخوزستان، سمّيت بذلك لأن رجلا من بني عجل يقال له تستر بن نون افتتحها فسميت به، وقيل ان «الشوشتر» تعريب شوش بإعجام الشينين، ومعناه الطيب والنزه والحسن، وبأيّ الأسماء وسمتها من هذه جاز حسب قول ياقوت الحموي. ينظر: معجم البلدان، ج2، ص 29.

(8) خوزستان: تقع ما بين فارس والعراق، اسمها فارسي واسماها المسلمون (الأحواز)، فغلبها الفرس في لغتهم الى (الأهواز)، لأنه ليس في كلام الفرس (حاء) مهملة وإذا تكلّموا بكلمة فيها حاء قلبوها هاء، يحدها من الشرق فارس اصفهان، وجنوبيها البحر وشيء من حدّ العراق، وغربيها شيء من حدود العراق وسواد بغداد وواسط؛ وشماليها مدن بلاد الجبال، وخوزستان بلاد عامرة كثيرة الخيرات، ذات انهار عظيمة ومياه جارية، خاض فيها المسلمون وقائع كثيرة مع الفرس. ينظر: مجهول، حدود العالم من المشرق الى المغرب، ص 149؛ المقدسي، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص 402؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص284.

(9) القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت: 646هـ)، أخبار العلماء بأخيار الحكماء، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، 1426هـ - 2005م، ص 177، الزركلي، الأعلام، ج3، ص346.

(10) ابن أبي اصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص

الـذي ذكـره القفطـي:» ... **وَكَانَ أبـوه مـن البلغـاء فِي زمانـه يقـوم باللغـة والنحـو والشـعر وأبـو عـلي ولـده هَـذَا أديـب شـاعر طبيـب...**»[1]، قـال عنـه ابـن أبي اصيبعـه : « **فاضـلا في علـم الأدب وافـر الديـن ولـه أشـعار** ...»[2]، وكان ابـن مندويـه احـد أطبـاء عضـد الدولـة اسـتدعاه عندمـا عمـر بيمارسـتانه في بغـداد وجعلـه مـن ضمـن أطبائـه، خـدم ابـن مندويـه بالطـب الكثـير مـن الملـوك والامـراء في بـلاد العجـم، ولـه عـدة رسـائل طبيـة في اهلهـا ولا سـيما في اصفهـان يتداولونهـا[3]، اذ انـه مـن البيوتـات المعروفـة والمشـهورة فيهـا، ورسـالة إلى أبي محمـد المتطبـب في علـة الأمـير المتـوفى شـيرزيل بـن ركـن الدولـة[4]، ومـن كتبـه الطبيـة ايضـاً «كتـاب الأغذيـة» وكتـاب « نقـض الجاحـظ فِي نقضـه للطـب» و كتـاب» المغيـث في الطـب»، وكتـاب «الـكافي فِي الطـب»، و كتـاب «الجامـع الكبـير»، و كتـاب «الطبيـخ»، ولـه «كنـاش»[5] في الطـب وغيرهـا[6].

- أبو الحسن الكحال (429هـ - 1037م)

أبـو الحسـن البـصري الكحـال، مـن أطبـاء العيـون المشـهورين قـال عنـه القفطـي[7]:«... **كَانَ قيـماً بنـوع الكحـل خبيـراً بِـهِ مشـهور الذكـر فِي الإحسـان بمعاناته...**» مـن المقدمـين فِي الدولـة البويهيـة، تـوفى فِي حـدود سـنة 429هـ / 1037م[8].

- ابن العجم (في حدود: 430هـ - 1038م)

خبـير بعلـوم الاوائـل، طبيـب منجـم[9]، مذكـور فِي الدولـة البويهيـة مشـهور فِي بـلاد فـارس والبـصرة فِي العـراق قـال عنـه القفطـي:«... **مرتـزق بالطـب مقـدم فِيهِ حسـن المعالجـة...**»[10]، توفى فِي حدود سنة 430هـ/ 1038م[11].

ـ أبو الفرج بن الطيب (حوالي435هـ - 1043م)

عبـد الله بـن الطيـب أبـو الفـرج، النـصراني، عالمـاً وفيلسـوفاً وطبيبـاً مشـهوراً[12]، وصـف بانـه «... **عظيـم الشـأن جليـل المقـدار واسـع العلـم كثـير التصنيـف خبيـرا بالفلسـفة كثـير الاشـتغال فيهـا...**»[13]، صـار كاتبـاً للجاثليـق[14]، عمـل في االبيمارسـتان العضـدي وعالـج

459؛ كحاله، معجم المؤلفين، ج1، ص269.

(1) أخبار العلماء بأخبار الحكماء، ص 320.

(2) عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص 459.

(3) القفطي، أخبار العلماء بأخبار الحكماء، ص 320.

(4) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج7، ص36.

(5) الكُنَّاش: كتابٌ يجمع فيه صاحبه جملةً من المعلومات العامة، والمعالجات، والوصايا الطبية والحالات المرضية، ومثل ذلك. ينظر. ابن النفيس، علاء الدين علي بن أبي الحزم القرشي (ت: 687هـ)، الشامل في الصناعة الطبية، تحقيق: يوسف زيدان، ط، المجمع الثقافي، أبو ظبي، 1421هـ - 2000م، ج1، ص4.

(6) القفطي، أخبار العلماء بأخيار الحكماء، ص 320؛ ابن أبي اصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص 459.

(7) أخبار العلماء بأخيار الحكماء، ص 297

(8) القفطي، أخبار العلماء بأخيار الحكماء، ص 297.

(9) القفطي، أخبار العلماء بأخيار الحكماء، ص321.

(10) أخبار العلماء بأخيار الحكماء، ص 321.

(11) القفطي، أخبار العلماء بأخيار الحكماء، 321.

(12) القفطي، أخبار العلماء بأخيار الحكماء، ص 172؛ ابن أبي اصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص322.

(13) ابن أبي اصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص 322.

(14) الجاثَليقُ، بفتح الثاءِ المُثَلَّثَةِ، هو الحاكم، أو هو اسم لرئيس النصارى في بلاد الإسلام، وحسب ترتيبهم يكون تحت يد بطريق أنطاكية، ثم المطران تحت يده، ثم الأسقف يكون في كل بلد من تحت المطران، ثم القسيس، ثم الشماس. ينظر: الفيروزآبادى، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت: 817هـ)، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1426هـ - 2005م ص871؛ الزبيدي، تاج العروس، ج25، ص123.

المرضى فيه[1]، وكان ابو الفرج حريصاً في طلب العلم مجتهداً في البحث والتفتيش فاعتنى بشروح الكتب القديمة في الطب والفلسفة والمنطق، فشرح كثيراً من كتب أرسطوطاليس وأبقراط وبسط فيها القول بسطاً شافياً[2]، وكان له المقدرة القوية والنفس الطويل في الوصول الى مبتغاه فهذا القفطي يصف حاله وطول صبره في التأليف: و(... **بقي عشرين سنة فِي تفسير «مَا بعد الطبيعة» ومرض من الفكر فِيهِ مرضة كَاد يلفظ نفسه فِيهَا...**)[3]، واختلف في تاريخ وفاته فمنهم من قال توفى سنة 435هـ، ومنهم من قال غير ذلك والله اعلم[4].

- ابن المرزبان (ت:458هـ - 1066م)

بهمنيار بن المرزبان أبو الحسن الأذربيجاني، فيلسوفاً وطبيباً، تلميذ ابن سينا، أسلم بعد إن كان مجوسياً[5]، ولد في شيراز وكان ذا معرفة واسعة بالصيدلة والتداوي بالأعشاب، له كتاب» المباحثات بسؤال تلميذه أبي الحسن بهمنيار بن المرزبان وجوابه له»[6]، فكانت عشر مسائل أجاب عنها لأبي الريحان البيروني جواب ست عشرة مسألة[7]، له تأليف، منها (ما بعد الطبيعة) و(رسالة في مراتب الموجودات)[8]، وكتاب (التحصيل) في الفلسفة والمنطق، توفى بهمنيار بن المرزبان سنة 458هـ/ 1066م [9].

- أمين الدولة بن التلميذ (ت: 560هـ - 1164م)

هو الأجل موفق الملك هبة الله بن أبي العلاء صاعد بن إبراهيم بن التلميذ المكنى أبو الحسن الملقب أمين الدولة، شيخ النصارى سلطان الحكماء ومقصد العلماء، أوحد زمانه في صناعة الطب وفي مباشرة أعمالها، اطلق عليه اسم ساعور البيمارستان العضدي ببغداد إلى حين وفاته، لخبرته وكثرة مصنفاته وحواشيه على الكتب الطبية[10]، وصف بانه « ... **بقراط عصره وجالينوس زمانه...**»[11] في صنعة الطب، اتصف بالكرم والسخاء وحسن العشرة وسمو الاخلاق، نبيلاً جليلاً، لطيف الروح، ظريفاً، ذكياً، عالي الهمة[12]، قال عنه ابن أبي اصيبعه:«... **ابن التلميذ كان أوفر عقلا وأخير طباعا...**»[13]، وقال يصف براعته في الطب:» :... **وأعمال في الطب مشهورة وحدوس صائبة...**»[14]، توفى امين الدولة نصرانياً سنة 560هـ - 1164م[15]، «**وكان رأس النصارى ورئيسهم وشيخهم**

(1) ابن أبي اصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص 323.
(2) القفطي، أخبار العلماء بأخيار الحكماء، ص172؛ ابن أبي اصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص 323.
(3) أخبار العلماء بأخيار الحكماء، ص172.
(4) القفطي، أخبار العلماء بأخيار الحكماء، ص172.
(5) ابن أبي اصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص 458؛ الزركلي، الاعلام، ج2، ص77.
(6) ابن أبي اصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص 458؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج2، ص101.
(7) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج12، ص251.
(8) الزركلي، الاعلام، ج2، ص77.
(9) الزركلي، الاعلام، ج2، ص77.
(10) ابن أبي اصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص 349؛ القنوجي، أبجد العلوم، ص 633.
(11) القنوجي، أبجد العلوم، ص 633.
(12) عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص350؛ القنوجي، أبجد العلوم، ص 633.
(13) عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص 349.
(14) ابن أبي اصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص 350.
(15) ابن أبي اصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص 355؛ القنوجي، أبجد العلوم، ص 633.

وقسيسهم(1)...»[2]، وخلف اموالاً كثيرة وكتبا قيمة لا نظير لها في الجودة[3].

ثانياً: الأطباء المشهورين بكناهم والقابهم

من خلال البحث عن علماء الطب وتحديداً اطباء البلاط البويهي وجد ان هناك الكثير من الاطباء لم تصرح المصادر المتوافرة ولا سيما التي اعتنت بتاريخ العلوم بأسمائهم وإنما اكتفت بالإشارة الى كناهم أو القابهم أو ما اشتهروا به من نسبة او انتساب، اذ ان ما ذكر عنهم من معلومات في مجال الطب لا يقل اهمية عن العلماء الذين اشتهروا بأسمائهم، سواء من خدم منهم الملوك والامراء او من عمل في البيمارستانات لعلاج المرضى وتدريس علوم الطب فيها، وارتأى الباحث ان يرتبهم بحسب الحروف الهجائية لوجود شك واختلاف في سني وفياتهم او لعدم معرفتها. وأبرزهم:

- ابن تفاح

أبو الحسين بن تفاح الجرائحي حاذقا في الطب مشهور في علم الجرائح، من أطباء بيمارستان الأمير عضد الدولة، اختاره عند إنشائه البيمارستان للمقام فيه ببغداد[4]، وجعله رفيقاً للطبيب المشهور أبي الحسن الجرائحي[5] قال عنهما القفطي:«... **وَكَانَ كل واحد منهما موصوفاً بالحذق في الصناعة...**»[6].

- ابن صهار بخت

اغفلت المصادر والمراجع التي بين أيدينا عن ذكر أخباره ولم نجد معلومات وافيه سوى ما ذكره ابن أبي اصيبعه وبإيجاز شديد قال:« ... **واسمه عيسى من أهل جند يسابور وله من الكتب كتاب «قوى الأدوية المفردة»**[7].

- دانيال المتطبب

طبيب الامير معز الدولة[8] البويهي[9]، قال عبيد الله بن جبرائيل:«... **كان دانيال المتطبب لطيف الخلقة ذميم الأعضاء متوسط العلم له إنسه بالمعالجة وكانت فيه غفلة وتبدد...**»[10].

---

(1) قسيس، مفرد قسيسون وقساوسة، والقَسّ، هو خادم دين المسيحيين وإمامهم في أمور عبادتهم، له الصلاحية في إقامة المناسك. ينظر: عمر، أحمد مختار عبد الحميد (ت: 1424هـ)، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، 1429هـ - 2008م، ج3، ص1810، « ذكرت بقوله تعالى: ﴿ذلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْباناً وَأَنَّهُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ﴾، سورة المائدة، الآية 82.

(2) القنوجي، أبجد العلوم، ص 633.

(3) ابن أبي اصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص 355.

(4) القفطي، أخبار العلماء بأخيار الحكماء، ص 297؛ ابن أبي اصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص 416.

(5) القفطي، أخبار العلماء بأخيار الحكماء، ص 297.

(6) أخبار العلماء بأخيار الحكماء، ص 297.

(7) عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص 278.

(8) معز الدولة: أبو الحسين أحمد بن بي شجاع بويه بن فناخسرو بن تمام بن كوهي بن شيرزيل الأصغر ابن شيركوه بن شيرزيل الأكبر ابن شيران شاه بن شيرفنه بن شستان شاه ين سسن فرو بن شروذيل بن سناد بن بهرام جور الملك بن يزد جردين بن هرمز كرمانشاه بن سابور ذي الأكتاف...، يكنى ابو الحسين، ولد سنة 303هـ، وكان اصغر إخوته الثلاثة، استولى على العراق والاهواز وحكمها، يلقب بالأقطع لأنه كان مقطوع اليد اليسرى وبعض أصابع اليد اليمنى، توفى سنة 356هـ ، في بغداد ودفن في داره ثم نقل بعدها الى مقابر قريش بعد ان بني له مشهداً فيها. ينظر: ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج3، ص976؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج1، ص175-176..

(9) ابن أبي اصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص 320؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج13، ص284.

(10) ابن أبي اصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص 320.

- ابن دنخا الطبيب

ابن دنخا الطبيب المكنى أبو الحسن من اطباء الأمراء البويهيين قال القفطي[1]: «... **مذكور من أطباء الخاص فِي الأيام البويهية وَكَانَ يصحب الملك بهاء الدولة بن عضد الدولة فِي أسفاره...**»، وكان بن دنخا كاتباً مشهوراً وهذا ما أكده القفطي[2]: «... **وكان يتولى أمر البصرة كتابة واشتهر بالكتابة...**».

- ابن ديلم النصراني

طبيب مشهور في بلاد فارس وفي البصرة من العراق خدم أمراء البويهيين ذكره القفطي: «... **كَانَ هَذَا الرجل طبيباً فِي دار السلطان فِي الأيام المعتضدية وقبلها وبعدها وَكَانَ موجوداً ببغداد فِي حدود سنة ثلاثمائة وَلَهُ علو قدر وسمو ذكر...**»[3]، وقال أيضا مادحا براعته « ... **ونال بصناعته دنيا واسعة وأظهر التجمل العظيم والرفاهية الزائدة...**»[4].

أبو سهل الأرجاني:

من اطباء البلاط البويهي ينتسب الى مدينة ارجان[5] احدى مدن بلاد فارس، وصف بحسن العبارة والإشارة، قال القفطي[6]: « ... **وَكَانَ طبيباً مجداً حسن العبارة والإشارة ... مشهوراً فِي الدولة البويهية خدم ملوكها سفراً وحضراً ... وحضر إِلَى بغداد فِي صحبتهم**»، ثم انه ادعى النبوة سنة 418هـ، فطورد وقبض عليه وصودرت املاكه جميعها[7].

- أبو العلاء الطبيب

من اطباء الامراء البويهيين كان مصاحبا لهم فِي سفرهم وحضرهم، وعندما مرض الامير سلطان الدولة، مرضه الاخير في العاصمة شيراز سنة 415هـ/ 1024م، أرسل اليه صاحبه الأوحد ابو محمد، ابو العلاء الطبيب ليرى علته ويعالجه[8]، ففصده بحضرة صاحبه الأوحد، وكان قد نفذ قضاء الله فيه بعد الفصد بشيراز في شوال سنة 415هـ/ 1024م، ولما مات نهبت الديلم ما قدروا عليه، وأشار عليهم الأوحد بابنه أبي كاليجار، فخطب له بخوزستان[9].

- ابن كشكريا

أبو الحسين بن كشكرايا المعروف بتلميذ سنان، من اطباء بغداد المشهورين، وصف بالفطنة والذكاء[10]، مدحه بن أبي اصيبعه قائلًا: «**كان طبيبا عالما مشهورا بالفضل والإتقان لصناعة الطب وجودة المزاولة لأعمالها...**»[11]، خدم بالطب الامير سيف الدولة الحمداني[12]، ومن ثم أصبح من جملة أطباء

(1) أخبار العلماء بأخبار الحكماء، ص 297.
(2) أخبار العلماء بأخبار الحكماء، ص 297.
(3) أخبار العلماء بأخبار الحكماء، ص 320.
(4) القفطي، أخبار العلماء بأخبار الحكماء، ص 320.
(5) أرّجان: مدينة كبيرة كثيرة الخير، بها نخيل كثيرة وزيتون وفواكه الجروم والصّرود، وهي بريّة بحرية، سهليّة جبليّة، ماؤها يسيح بينها وبين البحر مرحلة، وبينها وبين شيراز ستون فرسخا، وبينها وبين سوق الأحواز ستون فرسخا، وكان أول من أنشأها، فيما حكته الفرس، قباذ بن فيروز والد أنوشروان، وكانت هذه الكورة «كورة أرجان» بعضها إلى أصبهان، وبعضها إلى إصطخر، وبعضها إلى رامهرمز، فصيرت في الإسلام كورة واحدة من كور فارس. ينظر، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص143.
(6) أخبار العلماء بأخبار الحكماء، ص 300.
(7) القفطي، أخبار العلماء بأخبار الحكماء، ص 300.
(8) القفطي، أخبار العلماء بأخبار الحكماء، ص 302.
(9) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج17، ص347.
(10) ابن أبي اصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص 321؛ القفطي، أخبار العلماء بأخبار الحكماء، ص 117.
(11) عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص 321.
(12) سيف الدولة علي بن عبد الله بن حمدان أبو الحسن التغلبي الربعي، ولد في ميافارقين بديار بكر، ونشأ شجاعا مهذبا عالي الهمة. كان بنو حمدان ملوكاً،

بيمارستان عضد الدولة، من مصنفاته كناشان أحدهما يعرف بـ (الحاوي)، واخر يعرف باسم من وضعه له[1]، لم يعرف تاريخ وفاته الا انه كان حيا قبل سنة 356 هـ/ 967م[2].

- **نظيف القس الرومي**

طبيباً فاضلاً، خبيرا بالنقل من اليوناني إلى العربي، اختاره الامير عضد الدولة ليكون من أطباء البيمارستان الذي أنشأه ببغداد وعرف باسمه (البيمارستان العضدي) [3]، رغم ان الامير البويهي والناس كانوا يتطيرون منه، بسبب انه:(...**لم يكن سعيد المباشرة ولا منجح المعالجة**...)[4]، إلا انه قد أحسن الظن به فيما بعد وامر بأكرامه والإحسان اليه، واخذ الناس فيما بعد يولعون به إذا دخل على مريض ليعالجه[5].

- **اليمامي**:

أبو سعيد اليمامي من اهل البصرة، طبيباً مشهوراً، وفلكياً معروفاً، اشتغل بعلوم الأوائل وخدم بالطب والفلك والنجوم امراء بني raisan بويه، وكان ذو مكانة مميزة بينهم، توفى ما بين سنة 421هـ وسنة 436هـ[6].

- **يوسف الناقل** يوسف بن عيسى المكنى أبو يعقوب الملقب بالناعس، متطبب ناقل من خوزستان واحد تلامذة عيسى بن صهاربخت الذي تقدمت ترجمته، وكانت في عبارته لكنة وقيل بان نقله ليس بكثير الجودة[7].

الخاتمة

1. اثبتت الدراسة ان التشجيع والدعم المالي والعمراني الذي تلقاه العلماء ولا سيما الاطباء في المشرق كان اهتمام عن قرب من لدن الامراء والوزراء البويهيين، مما أتى ثماره على بلادهم سريعا.
2. اكدت الدراسة ان علم الطب ذات مشتركات انسانية ودينية، ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بحياة الانسان، فأهتمت به الدولة العربية الاسلامية في مختلف عصورها وشجعت على ممارسة مهنته والحث على التداوي سواء بالأعشاب أو المواد الطبية المصنعة.
3. بينت الدراسة ان الطب قد بلغ اوج ازدهاره وتطوره ونضوجه في فترة حكم امراء بني بويه، من خلال استعراض كبار الاطباء والصيادلة ونتاجاتهم العلمية والفلسفية، وتطور العلاجات والادوية، والانتقال بالناس

وسيف الدولة مشهور بسيادتهم، وكان سيف الدولة أديباً وشاعراً، وقيل إنه لم يجتمع بباب أحد من الملوك بعد الخلفاء ما اجتمع ببابه من شيوخ الشعر ونجوم الدهر، ملك واسط ودمشق واول من ملك حلب من بني حمدان، الى ان توفى فيها ودفن في ميافارقين. ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج3، ص401؛ الزركلي، الأعلام، ج4، ص303.

(1) القفطي، أخبار العلماء بأخيار الحكماء، ص 117؛ ابن أبي اصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص 322.

(2) كحاله، معجم المؤلفين، ج4، ص42.

(3) ابن أبي اصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص 322.

(4) ابن العبري، غريغوريوس ابن أهرون بن توما الملطي، أبو الفرج (ت: 685هـ)، تاريخ مختصر الدول، تحقيق: أنطون صالحاني اليسوعي، ط3، دار الشرق، بيروت، 1992م، ج1، ص175.

(5) ابن أبي اصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص322؛ ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ج1، ص 175.

(6) القفطي، أخبار العلماء بأخيار الحكماء، ص 300.

(7) ابن أبي اصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص 281.

من التداوي بالكهانة والسحر الى التداوي بالأعشاب والعقاقير والمستحضرات الطبية.

4. أثبتت الدراسة إن حرية الفكر والتعبير عن الراي كان لها ابلغ الاثر في نهضة وازدهار الحركة العلمية زمن البويهيين رغم وجود التنافس المذهبي، فكل له مذهبه وعقيدته دون تعارض مع مدارس ومجالس العلم والادب.
5. أسهم أمراء بني بويه في نقل المعرفة الطبية من الرومان واليونان والهنود والفرس الى العالم الاسلامي عن طريق ترجمة كتبهم ولا سيما الطبية الى اللغة العربية والاستفادة منها، والتأليف على غرارها سواء للعلاج او لنصح وإرشاد الناس، أضف الى ذلك ما تأثر به علماء وأطباء اوربا من نتاجات العرب الطبية المترجمة الى اللاتينية وغيرها في تلك الفترة واستمر تأثيرها لعدة قرون، أسهم مساهمة فاعلة في تطور الطب الحديث في اوربا بشكل خاص وفي العالم بشكل عام.
6. اوضحت الدراسة ان النقطة الاكثر اشراقاً في العصر البويهي سواء في حواضر المشرق الاسلامي او في بغداد العاصمة الادارية والسياسية هي بناء البيمارستانات كبيمارستان الري وجند يسابور والبيمارستان العضدي وغيرها.
7. أكدت الدراسة ان التسامح الديني كان الصفة البارزة في الدولة العربية الاسلامية وعلى مختلف عصورها ولا سيما في العصر البويهي، والدليل وجود عدد من الاطباء النصارى عملوا في داخل البلاط البويهي وعالجوا امراء بنو بويه وعملوا في البيمارستانات أيضا.

المصادر والمراجع

- **القران الكريم**

اولاً: المصادر

- ابن الاثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت: 630هـ)،

1- الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، 1417هـ -1997م.

- الادريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي المعروف بالشريف الادريسي (ت: 560هـ)،

2- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، عالم الكتب، بيروت، 1409هـ - 1988م.

- الاصطخري، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي المعروف بالكرخي (ت: 346هـ)،

3- المسالك والممالك أو «مسالك الممالك»، دار صادر، بيروت، 1425هـ - 2004م.

- ابن أبي اصيبعة، أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي موفق الدين أبو العباس (ت: 668هـ)،

4- عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق: نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ت.

- البعلي، محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل أبو عبد الله شمس الدين (ت: 709هـ)،

5- المطلع على ألفاظ المقنع، تحقيق: محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب، مكتبة السوادي للتوزيع، 1423هـ-2003م.

- البَلَاذُري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت: 279هـ)،

6- فتوح البلدان، دار ومكتبة الهلال، بيروت،

1409هـ-1988م.

- البوصيري، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان الكناني الشافعي (ت: 840هـ)،

7- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، تقديم: أحمد معبد عبد الكريم، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، دار الوطن للنشر، الرياض، 1420هـ - 1999م.

- الثعالبي، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور (ت: 429هـ)،

8- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تحقيق: مفيد محمد قمحية، دار الكتب العلمية، بيروت، 1403هـ-1983م.

- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت: 255هـ)،

9- الحيوان، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، 1416هـ - 1996م.

- ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت: 597هـ)،

10- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، 1412هـ - 1992م.

- الجوهري، ابو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت: 393هـ)،

11- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، دار العلم للملايين، بيروت، 1407هـ - 1987م.

- ابن حوقل، محمد بن حوقل البغدادي الموصلي أبو القاسم (ت: بعد 367هـ)،

12- صورة الأرض، دار صادر، أفست ليدن، بيروت، 1357هـ - 1938م.

- الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت: 900هـ)،

13- الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، ط2، دار السراج، بيروت، 1401هـ 1980-م.

- ابن خرداذبة: أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله المعروف (ت: نحو 280هـ)،

14- المسالك والممالك، دار صادر، بيروت، 1307هـ - 1889م.

- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (ت: 808هـ)،

15- ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر «تاريخ ابن خلدون»، تحقيق: خليل شحاته، دار الفكر، بيروت، 1408هـ - 1988م.

- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي (ت: 681هـ)،

16- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق، إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1318هـ - 1900م.

- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت: 748هـ)،

17- تاريخ الإسلام، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الاسلامي، 1424هـ - 2003م.

18- سير أعلام النبلاء، دار الحديث، القاهرة، 1427هـ - 2006م.

19- الطب النبوي، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار النفائس، 1425هـ - 2004م.

- ابن سينا، الحسين بن عبد الله بن سينا أبو

علي شرف الملك الفيلسوف الرئيس (ت: 428هـ)، القانون في الطب، تحقيق: محمد أمين الضاوي، د.ت.

- الشيزري، عبد الرحمن بن نصر بن عبد الله أبو النجيب جلال الدين العدوي الشافعي (ت: نحو 590هـ) ،

21- نهاية الرتبة الظريفة في طلب الحسبة الشريفة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، د.ت.

- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت: 764هـ)،

22- الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، 1420هـ- 2000م.

- الصولي: أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله (ت: 335هـ)،

23- أخبار الراضي بالله والمتقي لله «تاريخ الدولة العباسية»، تحقيق: ج هيورث دن، مطبعة الصاوي، مصر، 1354هـ - 1935م.

- الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي أبو القاسم (ت: 360هـ)،

24- المعجم الاوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، د.ت.

- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبو جعفر (ت: 310هـ)،

25- تفسير الطبري «جامع البيان في تفسير أي القران»، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط1، مؤسسة الرسالة، 1420هـ - 2000م.

- ابن طولون: شمس الدين محمد بن أحمد بن علي الدمشقي الصالحي الحنفي،

26- المنهل الروي في الطب النبوي، تحقيق: الحافظ عزيز بيك، دار عالم الكتب، الرياض، 1416هـ - 1995م.

- ابن العبري، غريغوريوس ابن أهرون بن توما الملطي، أبو الفرج (ت: 685هـ)،

27- تاريخ مختصر الدول، تحقيق: أنطون صالحاني اليسوعي، ط3، دار الشرق، بيروت، 1413هـ - 1992م.

- ابن فضل الله العمري، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي شهاب الدين (ت: 749هـ)،

28- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ط1، المجمع الثقافي، أبو ظبي، 1423هـ - 2011م.

- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود القزويني (ت: 682هـ)،

29- اثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، د.ت.

- القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت: 646هـ)،

30- أخبار العلماء بأخيار الحكماء، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، 1426هـ - 2005م.

- الفيروز بادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت: 817هـ)،

31- القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1426هـ - 2005م.

- ابن ماكولا، سعد الملك أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر (ت: 475هـ)،

32- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، دار الكتب العلمية، بيروت، 1411هـ- 1990م.

- مجهول (ت بعد: 372هـ)،

33- حدود العالم من المشرق الى المغرب، حققه وترجمه عن الفارسية: يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 1423هـ - 2002م.

- محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: 751هـ)،

34- الطب النبوي. السيد الجميلي، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، 1410هـ - 1990م.

- المسعودي، أبو الحسن على بن الحسين بن على (ت: 346هـ)،

35- أخبار الزمان ومن أباده الحدثان، وعجائب البلدان والغامر بالماء والعمران، دار الأندلس، بيروت، 1416هـ -1996م.

- المقدسي، أبو عبد الله محمد بن أحمد المقدسي البشاري (نحو 380هـ)،

36- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط3، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1411هـ -1991م.

- المنجم، إسحاق بن الحسين المنجم (ت: ق 4هـ)،

37- آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، عالم الكتب، بيروت، 1408هـ - 1987م.

- المهلبي، الحسن بن أحمد العزيزي (ت: 380هـ)،

38- المسالك والممالك، تحقيق: تيسير خلف، د.ت.

- ابن النديم، ابو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي (ت: 438هـ)،

39- الفهرست، ط2، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت، 1417هـ - 1997م.

- ابن النفيس، علاء الدين علي بن أبي الحزم القرشي (ت: 687هـ)،

40- الشامل في الصناعة الطبية، تحقيق: يوسف زيدان، ط، المجمع الثقافي، أبو ظبي، 1421هـ - 2000م.

- الهمداني: أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي زين الدين (ت: 584هـ)،

41- الأماكن ما اتفق لفظه وافترق مسماه، تحقيق: حمد بن محمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، 1415هـ - 1994م.

- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت: 626هـ)،

42- معجم الأدباء «إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب»، تحقيق: احسان عباس، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1414هـ - 1993م.

43- معجم البلدان، ط2، دار صادر، بيروت، 1416هـ - 1995م.

- اليعقوبي، احمد بن إسحاق (أبي يعقوب) بن جعفر بن وهب بن واضح (ت: بعد 292هـ)،

44- البلدان، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1422هـ - 2001م.

- اليمني، نشوان بن سعيد الحميري (ت: 573هـ)،

45- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ط1، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري ومطهر بن علي الإرياني ويوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1420هـ - 1999م.

- ثالثاً: المراجع

- التهاوني، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي (ت: بعد 1158هـ)،

46- كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق: علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى

العربية: عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: جورج زيناني، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 1417هـ - 1996م.
- التواتي، مصطفى،
47- المثقفون والسلطة في الحضارة العربية (الدولة البويهية نموذجاً)، ط2، دار الفارابي، بيروت، د.ت.
- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني (ت: 1067هـ)،
48- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى، بغداد، 1360هـ - 1941م.
- دهمان، محمد أحمد دهمان،
49- معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، دار الفكر، دمشق، 1410هـ ـ 1990م.
- درزي، رينهات بيترآن (ت: 1300هـ)،
50- تكملة المعاجم العربية، تحقيق: محمَّد سَليم النعَيمي، ط1، وزارة الثقافة والإعلام، العراق، من 1979 - 2000م.
- الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني أبو الفيض (ت: 1205هـ)،
51- تاج العروس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، د.ت.
- الزبيدي، محمد حسين،
52- العراق في العصر البويهي (التنظيمات السياسية والادارية والاقتصادية) 447-334هـ، دار النهضة، بغداد، 1389هـ - 1969م.
- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي (ت: 1396هـ)،
53- الاعلام، ط 15، دار العلم للملايين، 1423هـ - 2002م.
- عمر، أحمد مختار عبد الحميد (ت: 1424هـ)،
54- معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، 1429هـ - 2008م.
- فأنديك، دوارد كرنيليوس (ت: 1313هـ)،
55- اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، تحقيق: السيد محمد علي البلاوي، مطبعة الهلال، مصر، 1313هـ - 1896م.
- القنوجي، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري (ت: 1307هـ)،
56- أبجد العلوم، دار ابن حزم، 1423هـ - 2002 م.
- كحالة، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني الدمشقي (ت: 1408هـ)،
57- معجم المؤلفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.
- ناجي، عبد الجبار،
58- دراسات في تاريخ المدن العربية الإسلامية، ط2، شركة المطبوعات، بيروت، 1431هـ - 2009م.